



النشرة الإخبارية العالمية من IPEN – مبيدات الآفات – كانون الثاني/يناير – تموز/يوليو 2019

النشرة الإخبارية العالمية من IPEN
كانون الثاني/يناير – تموز/يوليو 2019
القاء الضوء على مبيدات الآفات

فيما يلي مقتطف من وثيقة ما بعد العام 2020: **السلامة الكيميائية وخطة 2030** الصادرة عن IPEN وشبكة العمل حول مبيدات الآفات وتم نشرها في كانون الثاني/يناير 2017:

الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

يتضمن الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة ما يلي:

3.2: "مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الإغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعون الأسرى ووالرعاة وصيادي الأسماك، بما في ذلك من خلال ضمان الأمان والمساواة في حصولهم على الأراضي..."

3.4: ضمن "وجود نظم إنتاج غذائي مستدامة وتنفيذ ممارسات زراعية متينة"

3.5: "الحفاظ على التنوع الحيني للنبور والنباتات المزروعة..."

يشير إعلان دبي بأن أحد الأسباب الرئيسية لاتخاذ جهود متسقة حيال المخاوف المرتبطة بالسلامة الكيميائية هي "الاتكال على مبيدات الآفات في الزراعة". في عام 2015، تبني المؤتمر الدولي الرابع حول إدارة المواد الكيميائية القرار 3/IV الذي وضع مبيدات الآفات عالية الخطورة ضمن قائمة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية للقضايا التي تثير قلقاً عالمياً. وأقر المندوبون بأن "مبيدات الآفات عالية الخطورة يمكن أن تسبب أضراراً جسيمة على صحة الإنسان والبيئة في العديد من البلدان، وخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط" كما انقووا على بذلك جهود منسقة لتطبيق الاستراتيجية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية. كما أشار المندوبون إلى أن ذلك يجب أن يتم "مع التركيز على تعزيز البائعات التي تستند إلى الزراعة الإيكولوجية".

يمكن أن يساهم النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية ما بعد عام 2020 في خطة عام 2030 عن طريق وضع خطة عمل عالمية لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية بهدف زيادة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الإغذية وبنفس الوقت تحقيق انخفاض كبير قابل للقياس في تعرض الإنسان والبيئة لمبيدات الآفات عالية الخطورة وذلك من خلال تطبيق الزراعة الإيكولوجية. وقد أكد دي شوتير، المقرر الخاص للأمم المتحدة في حق الحصول على الطعام، على أهمية الزراعة الإيكولوجية في تقريره لمجلس حقوق الإنسان لعام 2010 والذي شرح فيه أهمية ممارسات الزراعة الإيكولوجية في تقديم استراتيجية أكثر استدامة وعدالة عوضاً عن الاعتماد على المحاصيل المعدلة وراثياً والمدخلات الزراعية الكيميائية حيث إنها توفر دخلاً أعلى وتحسن في معيشة الفقراء، وخصوصاً صغار المزارعين في البلدان النامية.

وكان التقييم الدولي للمعرفة الزراعية وعلومها وتكنولوجياتها لأغراض التنمية (IAASTD) عبارة عن عملية استشارية عالمية شارك فيها مئات الخبراء من كافة أقاليم الأمم المتحدة (أكثر من 100 بلد) في عملية دولية حكومية ورعنها منظمة الأغذية والزراعة ومرافق البيئة العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامجه البيئي واليونسكو والبنك العالمي ومنظمة الصحة العالمية.تناول IAASTD قضايا التنمية والزراعة المستدامة من خلال التركيز على السؤال "كيف يمكن لنا أن نحد من الجوع والقرف ونحسن معيشة المناطق الريفية ونسهل التنمية العادلة والمستدامة من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية من خلال توليد المعرفة الزراعية وعلومها وتكنولوجياتها مع إمكانية الوصول إليها واستخدامها؟"

وأشار IAASTD بأن النموذج الزراعي الذي يتبعه أعماليه كالمعتاد عليه أن "يستمر بالابتکار ويقلل من السعر على أرض المزرعة والتکاليف الخارجية" ويختم بالقول "لم تعد متابعة الأعمال كالمعتاد خياراً متاحاً". وبعد الاعتراف بالمزارعين ومجتمعاتهم على أنهم هم من يقومون بـ"إنتاج وإدارة النظم البيئية" نقطة نوعية هامة. يؤدي ذلك إلى استيعاب التكاليف داخلياً ويسهل من الاستدامة وبنفس الوقت يحافظ على الإنتاجية.

وتتضمن توصيات IAASTD الأساسية المرتبطة بعملية ما بعد عام 2020 ومساهماته في خطة عام 2030 ما يلي:

1. الحد من المدخلات الزراعية الكيميائية (وخاصة مبيدات الآفات والأسمدة الاصطناعية)
2. استخدام الطاقة والمياه والأراضي بشكل أكثر كفاءة (ليس عن طريق الزراعة الدقيقة فحسب، بل أيضاً عن طريق الزراعة الإيكولوجية)
3. استخدام مقاولات إدارة الزراعة الإيكولوجية



4. الاستيعاب الداخلي للتكليف البيئي للممارسات غير المستدامة وتجنب الممارسات التي تعزز الإسراف في استخدام المدخلات (مبادرات الآفات والأسمدة)
5. وضع ضوابط للممارسات المضرة بالبيئة وتطوير المقدرات من أجل إحداث تغيرات مؤسساتية تضمن مراقبة وتقييم آليات الالتزام
6. تعديل حقوق الملكية الفكرية وأطر العمل ذات الصلة من أجل السماح للمزارعين بإدارة مواردهم من الذور والبلاد ما الوراثة كما ي يريدون

بعض المحطات البارزة

أطلقت مؤسسة **Abhivyakti Foundation (AVF)** في الهند برنامج الزراعة المستدامة وإجراءات الملوثات العضوية الثابتة في عام 2015. يسهل هذا البرنامج المستمر حتى الوقت الراهن من اجتماعات المدارس الحقلية للمزارعين، حيث يقوم المزارعون بجمع حشرات وأفاسس مختلفة من حقولهم ويجتمعون سوياً للاطلاع على خبرات الحلول المحلية من أجل تحديد تلك الآفات والسيطرة عليها. تقدم AVF دعماً تقنياً في تحديد الآفات وتوفير حلول للسيطرة عليها من مصادر أخرى كذلك وتقدمها للمجموعة. تعزز هذه المبادرة ممارسات إدارة الآفات المتكاملة بما في ذلك الأذار ذات الألوان المشرقة، وزراعة المستنبتات الفواحة مثل الكزبرة والقطيفة كمحاصيل حدودية، واستخدام الشريط الملون على الوجهين لحماية النباتات. وتم تشجيع استخدام خلطات مبيدات الآفات العشبية باستخدام بول الأبقار (الذي يمتلك طيفاً عالياً من المضادات الحيوية)، والأوراق ذات الرائحة اللاذعة مثل النيم والبونغاميا والإرثوذوكسترد التفاح الخ. مع بذورها وزيتها. قللت هذه الممارسة، عند تطبيقها على معالجة التربة الأولية، من تكاليف مدخلات الرزاعة بنسبة 40% وزادت من توفر الغذاء الحالي من السموم للعائلات وكذلك للمجتمعات.

تقوم منظمة التحالف من أجل حياة جيدة **Alliance for a Quality Life (RAP-Chile)** بالتعاون مع منظمة التحالف من أجل تحسين نوعية الحياة **Alianza por una Mejor Calidad de Vida (RAP-Chile)** بحملة للمواطنين حول مبيدات الآفات عالية الخطورة. ففي حزيران/يونيو من عام 2019، قامت السلطات الزراعية في تشيلي بحظر الميثيل آرينفوس، وفورنات الكربون، والميثاميدوفوس؛ كما ألغت الترخيص الممنوح لمبيدات الآفات التي تم تشكيلها استناداً إلى الميثاميدوفوس. كما تدعى RAP-Chile إلى إقرار مشروع قانون يحظر مبيدات الآفات شديدة الخطورة، بما في ذلك الباراكوات، في مجلس الشيوخ منذ العام 2010.

جمعية الدفاع عن البيئة والمستهلكين Association pour la Défense de l'Environnement et des Consommateurs (ADEC)، السنغال



تدريب النساء على إنشاء الجداول وأدوات الاستعادة التي يمكنها استيعاب الحدائق الصغيرة، إقليم نيايس في السنغال

تدبر ADEC حالياً برنامجاً يسعى إلى تعزيز زراعة الحدائق العضوية في منطقة نيايس في السنغال، وذلك من خلال أنشطة التوعية التي تستهدف المرأة والشباب. في الأشهر القليلة الأولى من حملتها، أجرت ADEC إحصاء للمنظمات الراغبة بالانضمام للبرنامج كما أجرت عدة جلسات عمل مع مجموعة من منتجي الخضر وآلات بغية إشراكهم في الزراعة العضوية. كما تم إجراء تدريبات عملية وجلسات تعليمية من خلال قطع أرض صغيرة جداً.

قادت **BIOs** في الأرجنتين بالتعاون مع جمعية 'توقفوا عن رش مدينة مار دي بلاتا'، **Assembly of Stop Spraying Mar del Plata** بحملة مشتركة لدفع المحكمة العليا في بوينس آيرس للمصادقة على قرار يحظر رش مبيدات الآفات على مسافة تقل عن ألف متر من حدود البلدات التابعة للبلدية بويريدون الكبرى <https://www.pagina12.com.ar/208181-un-fallo-de-la-corte-bonaerense-a-favor-de-la-agroecologia>

عن طريق الحد من استخدام مبيدات الآفات عالية الخطورة في الزراعة، قامت كينيا بتطوير مشروع قانون 'السياسة العضوية الوطنية لعام 2017'، والذي سيشكل رأس الحرية في تطبيق الزراعة العضوية في هذا البلد، وذلك من خلال تعزيز قطاع فرع زراعي عضوي جيد التسويق وحيوي. هناك حوالي 43 ألف مزارع عضوي معتمد في كينيا يقومون بزراعة الخضروات والفواكه بالإضافة إلى تربية النحل. وقد قامت **CEJAD** في كينيا بعدة زيارات لبعض المزارع التي تمارس الزراعة العضوية بغية تعزيز عملها.



أطلق مركز الابتكار في العلوم والعمل الاجتماعي Center for Innovation in Science and Social Action (CISSA) في الهند في نيسان/أبريل من عام 2019 مركز موارد الموز، وأسماء CISSA BRC وهو عبارة عن مركز متكامل لكافة احتياجات مزارعي الموز. وفي وقت لاحق، أطلقت CISSA مبادرة وقدمت الدعم من أجل تشكيل جمعية مزارعي الموز على مستوى الولاية، وكان تركيزها الأساسي ينصب على الزراعة العضوية للموز. تعمل CISSA كذلك مع عدة مجالس قرى في الولاية لتأسيس جمعيات على مستوى مجالس القرى. وبغية توفير مدخلات زراعية ذات نوعية جيدة للمزارعين، تم تأسيس متاجر للمدخلات العضوية على المستوى المحلي. كما يتم تقديم دعم تسويقي للمزارعين بغية بيع الموز المنتج عضويًا بأسعار ممتازة. سيؤدي انتقال مزارعي الموز إلى الزراعة العضوية إلى انتقال المزارعين الآخرين أيضًا—مثل مزارعي الخضروات والفواكه—نحو الزراعة الخالية من المواد الكيميائية.

مركز الأبحاث والتعليم من أجل التنمية (CREPD)، Centre de Recherche et d'Education pour le Développement

في الكاميرون

من خلال تطبيق أهداف التنمية المستدامة العالمية من السوم الخاصة بـ IPEN بشأن مبيدات الآفات عالية الخطورة في الكاميرون، وبعد تقييم الوثائق الموجودة حول أضرار مبيدات الآفات على صحة الإنسان والبيئة في الكاميرون، توصلت CREPD إلى أن Roundup (مبيد أعشاب قائم على الباراكوات) قائم على الغليفوسات) وGramoxone (مبيد أعشاب قائم على الباراكوات) هي أكثر مبيدات الآفات ضررًا استناداً إلى تأثيرها على صحة المزارعين والذي يتم من خلال سبل التعرض التالية: الجلد والاستنشاق والبلع وملامسة العين. ساعد هذا العمل في وضع أول قائمة لمبيدات الآفات عالية الخطورة من ضمن مبيدات الآفات المسجلة في الكاميرون وذلك باستخدام معايير شبكة العمل حول مبيدات الآفات PAN. وقد تم مشاركة هذه القائمة مع وزارة الزراعة والتنمية الريفية لنقوم تعليقها عليها وهناك احتمال بأن يتم اعتمادها.

لمزيد من الاطلاع، يرجى زيارة الرابط:



<https://drive.google.com/file/d/109Ww8BNa0RYTaVY2bgQAek9mEqoR9wR/view?usp=sharing>

شارك أعضاء IPEN و RAPAL في المكسيك والأوراغويا وكوستاريكا وكوبا في إعداد كتيب "قولوا لا لسلفوراميد: الأسباب الموجبة للقضاء عليه على المستوى العالمي" لأنه عندما يتحلل السلفوراميد فإنه يتحول إلى PFOS، وهو مادة شديدة الثبات. تم توزيع الكتيب مناسبة انعقاد مؤتمر الأطراف التاسع لاتفاقية ستوكهولم في أيار/مايو من هذا العام. يمكن الاطلاع على المنشور في اللغات الإسبانية والإنكليزية البرتغالية في الرابط: <https://ipen.org/documents/no-la-sulfuramida>

أجرت LEADERS في النيكاراجوا حملات تواصل من أجل تغيير السلوك في منطقة بانشكار في النيكاراجوا من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس من عام 2019. تم حشد متطوعات سيدات للصحة المجتمعية لإحياء تناول مع الأفراد للتقليل من استخدام مبيدات الآفات. ومن بين أنشطة الحملة تم تقديم عروض درامية في الشوارع حول الأضرار الصحية لمبيدات الآفات، وإجراء حوارات مع شخصيات مشهورة حول البدائل، وإذاعة أناشيد على المذياع. وقد وجد بأن المزارعين يتحولون إلى مبيدات الآفات العضوية التي يمكنهم تحضيرها في منازلهم دون أي تكاليف إضافية. وستقوم بلدية بانشكار بتجهيز منشآت لفحص مبيدات الآفات على المستوى المحلي مع منحهم اعتماد من البلدية.

في حزيران/يونيو، وافقت وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في كمبوديا على قبول منتدى المنظمات غير الحكومية حول كمبوديا كعضو كامل وكممثل لمنظمات المجتمع المدني ضمن مجموعة العمل التقنية بشأن البرنامج الوطني لمكافحة تدهور التربة في كمبوديا. تعد هذه الهيئة هامة حيث إنها ستناقش، من بين مواضيع أخرى، قضايا مبيدات الآفات وأثارها في البيئة.

قدمت RAPAL في كوستاريكا، بالإضافة إلى منظمات غير حكومية أخرى، احتجاجاً إلى السلطات ومنتنت أن يتم تعين محام من قطاع الصناعة الزراعية الكيميائية، ويعمل كمستشار لوزارة الزراعة، كممثل حكومي في مؤتمر الأطراف التاسع لاتفاقية روتاردام في أيار/مايو من هذا العام. كما جهزت RAPAL وثيقة تدعو إلى حظر الغليفوسات في كافة الاستخدامات ضمن الاستشارات العامة التي تجريها السلطات والتي تقترح تقدير الغليفوسات للاستخدامات الزراعية وحظر الغليفوسات للاستخدامات الحضرية.

أجرى منسق RAPAL في كوبا بالتعاون مع جامعة هافانا الزراعية تشخيصاً بشأن اتجاهات استخدام مبيدات الآفات (2009-2017) في بلدات سان خوبيه وجويين وإقليم مايابيك، وقاما بتأليف منشور يحمل عنوان "بيان استخدام مبيدات الآفات عالية الخطورة في أمريكا اللاتينية والカリبي" <https://ipen.org/site/country-situation-reports-highly-hazardous-pesticides-latin-america>



أثناء اجتماع مع سلطات الصحة والبيئة والزراعة والتي تجري مشروع "الإدارة الملائمة بيئياً لمبيدات الآفات" الذي يدعمه مرافق البيئة العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، اقترحت منظمة RAPAL في الأوراغوي أن يتم حظر استخدام السلفلوراميد على المدى القصير وأن يتم اشتراط الحصول على وصفة زراعية لاستخدامه للأغراض الزراعية.

أجرت RAPAM في المكسيك مقابلة مع السلطات من أجل الامتثال إلى التوصية 82/2018 الصادرة عن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بشأن مبيدات الآفات عالية الخطورة. وقالت السلطات الصحية بأنها تفاوض القطاع الصناعي من أجل إزالة 15 مبيد آفات على المدى القصير من إجمالي 50 مبيد آفات على المدى المتوسط. طالبت RAPAM بأن يتم إدراج المعايير التي اقترحتها شبكة العمل حول مبيدات الآفات.

في شباط/فبراير، قدمت RCRD في فيتنام نتائج مشروعها، الذي مولته GRET، والذي رسم خريطة لاستخدام مبيدات الآفات لدى مزارعي الأرز في مقاطعة آن غيانغ وذلك باستخدام تطبيق الهاتف الجوال. تشكل مبيدات الفطور أكثر من نصف مبيدات الآفات التي يستخدمها المزارعون، حيث يقومون بتطبيقها من 6 إلى 9 مرات في كل دورة محاصيل. لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة: <https://ali-sea.org/aliseaonlinelibrary/review-mapping-pesticides-use-rtwork-app-in-an-giang-province/>



اقتلاع الأعشاب الضارة في حقل الشاي

أطلقت مؤسسة Sevalanka Foundation في سريلانكا برنامجاً حول "زراعة الشاي العضوي مع صغار المزارعين" في عام 2013 وما زلت مستمرة في البرنامج مع انضمام مزيد من المزارعين في البلد من منطقة قريبة من غابة سينهاراجا المطرية (أحد مواقع التراث العالمي). ألهم البرنامج المزارعين على التحول إلى زارعة الشاي العضوي ووفر فرصة للحصول على شهادات عضوية من - على سبيل المثال - نظام الضمان التشاركي ونظام شهادة المعايير الدولية. في بادئ الأمر، حصل خمس وعشرون مزارعاً على شهادات عضوية. ويوجد الآن حوالي مائة مزارع، حصل خمس وسبعون مزارع منهم على الشهادة - وسيحصل البقية على شهادتهم في أوائل عام 2020.

قامت شبكة العمل حول السموم في آسيا الوسطى بدراسة تلوث المياه والتربة بمبيدات الآفات في قيرغيزستان وطاجيكستان من عام 2012 إلى 2018. هناك العديد من مصادر التلوث الخطيرة في هذين البلدين، بما في ذلك مانتي مخزن مبيدات آفات قديمة ومتدهلة، غير على مبيدات الآفات هذه، ومعظمها موجود ضمن القائمة الدولية لمبيدات الآفات عالية الخطورة (آذار/مارس 2018) التي أصدرتها شبكة العمل حول مبيدات الآفات، في عينات المياه والتربة التي تمت دراستها. رسمت شبكة العمل حول السموم في آسيا الوسطى خريطة لموقع المخازن ومناطق تلوث المياه والتربة والبيانات الحقلية الجوية (ذات الصلة بـ دي دي تي) وذلك في كاملة إقليم تيان-شين-بامير. جرى تقديم البيانات إلى المحافظين وبدأت عمليات تصحيح اللوائح التنظيمية للزارعة والنطافة الصحية. علاوة على ذلك، ونتيجة للعمل الذي قامت به شبكة العمل حول السموم في آسيا الوسطى، جرى بناء خمسة جدران استنادية حول مخازن مهجورة من قبل متطوعين محليين. كما تم تركيب أربع وعشرين نظام تصفيية للمياه في مستشفيات للسيدات ومدارس ورياض الأطفال.

قصص من الميدان

أفريقيا الناطقة بالإنجليزية

جمعية تنزانيا لخبراء الصحة العامة والمهنية والبيئية (TAPOHE) تنتشر فكرة خطأ بين أفراد المجتمع الناطق باللغة السواحلية حول المصطلحات المستخدمة لأنواع مختلفة من مبيدات الآفات. على سبيل المثال: يطلق على قاتل الجرذان 'سومو يا بانيا'، ويعني سم الجرذان، لكن عندما يتعلق الأمر بقاتل البعوض فإن اللغة ضعيفة، وهي 'دو/يا ميو، وتعني: دواء البعوض.

شكل عام، تعد كافة أنواع مبيدات الآفات سامة. ونعمل كي نساعد الناس على تفهم بأن كافة مبيدات الآفات سامة، مهما كانت الاستراتيجية الإعلامية التي يتوجب إعدادها من أجل تغيير مفهوم الناس وسلوكهم تجاه مبيدات الآفات.



وبغية إطلاق حملة التوعية الإعلامية حول مبيدات الآفات، قام بعض أعضاء TAPOHE بجمع تبرعات لإعداد كتيب في اللغة السواحلية بعنوان "مكافحة الآفات على مستوى العائلة". يستخدم الكتيب الصور الكرتونية لتوضيح الخطوات التي يجب اتباعها، بدءاً بإدارة الآفات المتكاملة في المنزل.

الكتيب مخصص للتوزيع على الأسر من خلال أطفال المدارس بعد تلقيهم التوجيهات. ولكن لا يزال المشروع قيد التنفيذ بسبب نقص التمويل.

أوروبا الوسطى والشرقية

مركز الطول البيئية (CES) في روسيا البيضاء
يقول العديد من المزارعين بأنهم يقتدون إلى المعرفة التخصصية، وبالنسبة للبعض الآخر فإن الحصول على الاعتماد عملية مكلفة. إذًا، من الواضح بأنه إذا أردنا رؤية سوق عضوي متكملاً في المستقبل، فعلينا دعم المنتجين العضويين اليوم". هذه الكلمات قالها لوبومير كليباش، أحد خبراء الزراعة العضوية في مركز الطول البيئية في روسيا البيضاء. وبغية تناول هذه القضية قامت المنظمة التي يعمل بها مؤخراً باطلاق برنامج لدعم المزارعين العضويين. حيث توفر المنظمة الاستشارات وتعويضات جزئية للحصول على الاعتمادات العضوية أو زيارات تنفيذية. تدور الاستشارات المرتبطة بالزراعة العضوية حول تكنولوجيات إنتاج ومعالجة المنتجات الزراعية بالإضافة إلى الجوانب القانونية والاقتصادية والاتصالات. وستتم دعوة خبراء من روسيا البيضاء وخبراء أجنب لتقديم الاستشارات. وأشرف مركز الطول البيئية مؤخرًا على برنامج لمنظمة الأغذية والزراعة يقدم الدعم لزراعة التوت المستدامة في روسيا البيضاء.



المزارع أليكساندر تشابز من مقاطعة براغين. الصورة لدينيس زيلينكو

أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى



المنظمة غير الحكومية AWHHE في أرمينيا
صنفت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان (IARC) الغليفوسات كأحد المواد المسرطنة المحتملة لدى البشر. تحمل أرمينيا المركز الأول في ترتيب الدول التي لديها أعلى معدل وفيات بسبب السرطان، وفقاً لمركز أبحاث توقع الحياة العالمي (2016). يستخدم الغليفوسات على نطاق واسع في الزراعة في أرمينيا. ووفقاً لوزارة الزراعة، تزايد الاستيراد السنوي له بشكل مستمر من 12 ألف كيلوغرام في عام 2012 إلى 250 ألف كيلوغرام في عام 2018.

تدريب تجيري AWHHE حول إرشادات منظمة الأغذية والزراعة بشأن مبيدات الآفات الخطرة

وركز مشروع لرفع سوية الوعي أقامته AWHHE بشأن المخاطر المحتملة للغليفوسات والبدائل الزراعية الإيكولوجية الراهنة بشكل أساسي على صانعي القرارات في مجال السلامة الكيميائية والمنظمات غير الحكومية والمزارعين الخ. والمشروع موجه لفائدة المرأة والأطفال بصفتهم مجموعات مستضيفة. تمت ترجمة الإرشادات حول مبيدات الآفات الخطرة من قواعد السلوك لدى منظمة الأغذية والزراعة إلى اللغة الأرمنية وجرى نشرها أثناء إجراء التدريبات لأصحاب الشأن كما تم وضع وتوزيع كتيب يحمل عنوان "لا بزال تقليل تأثير الغليفوسات من الأولويات" (توفر النسخ الإلكترونية في الموقع الإلكتروني لـ AWHHE). وتم إرسال مذكرة من مجموعات المجتمع المدني لحظر الغليفوسات إلى وزير الزراعة الأرمني. وجاء الرد بإنشاء مجموعة عمل حول القضية.

ونظمت AWHHE جلسات تدريبية للمنظمات غير الحكومية بشأن الإرشادات حول مبيدات الآفات الخطرة من قواعد سلوك لدى منظمة الأغذية والزراعة مع مشاركة ممثلي وزارة الزراعة ومكتب منظمة الأغذية والزراعة في أرمينيا. وتم التوصل إلى تفاهم بأن تنظر أرمينيا إلى التطورات الإيجابية في البلدان التي تتجه إلى حظر الغليفوسات أو حظره بالفعل. تعد عملية حظر الغليفوسات هدفًا طويلاً الأمد، ينبغي أن تستمر منظمات المجتمع المدني بالسعى إليه والدعوة له. لا بزال الباب لإجراء مزيد من الحوار مع صناع القرار مفتوحاً، وقد تمت توعية المزارعين. ويعد النقص في بدائل الغليفوسات تحدياً حقيقياً. وفي الوقت الراهن، يتمثل الحل الوحيد بإجراء تغييرات في الممارسات الزراعية.

أفريقيا الناطقة بالفرنسية

منظمة أصدقاء الأرض توغو Les Amis de la Terre Togo (AdT)



تشكل مقاطعة داني في شمال غرب توغو، بالإضافة إلى مقاطعتين آخرين مجاورتين، ما يسمى "علية توغو". وتعد هذه المنطقة التي تضم 45 ألف نسمة أحد المؤدين الأساسيين في البلد لزراعة المنتجات الزراعية وخاصة السبانخ والبامية والملفوف والفلفل والجزر والفاصلوليا والبازنجان الخ..

يستخدمن المزارعون في داني مبيدات الآفات وغيرها من المدخلات الكيميائية بشكل روبي ومسيء لزيادة حصادهم/إنتاجهم. ومن المعروف أن مثل هذه الممارسة تشكل خطراً على صحة المستهلكين والبيئة.

وبهدف تغيير هذه الممارسات، قامت المنظمة غير الحكومية أصدقاء الأرض – توغو وشركاؤها بتصميم وتنفيذ مشروع حول التقليل أو القضاء على المدخلات الكيميائية الخطرة في الزراعة في داني. تم تنفيذ المشروع في الفترة الممتدة بين شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل من عام 2019 وذلك بدعم مالي من Global Greengrants Fund وبدعم تقني من شبكة العمل حول مبيدات الآفات في أفريقيا (PAN Africa) ووزارة البيئة والتنمية المستدامة وحماية البيئة في توغو، وركز المشروع على توعية المزارعين بفوائد البدائل الإيكولوجية التي تغني عن استخدام مبيدات الآفات الكيميائية التقليدية في إنتاج الخضروات.

أثناء الأنشطة الحقلية، وخاصة خلال ورشات التدريب التي أقيمت في نهاية المشروع في داني – أتيغبا، تم تقديم معلومات نظرية وتقديم عروض عملية. تضمن ذلك الآثار الخطرة لمبيدات الآفات الكيميائية الصناعية وفوائد الزراعة الإيكولوجية. وقد اشتركت عدد متزايد من المزارعين بأنهم أصبحوا ضحايا لأمراض غير معدية لم تكن معروفة في منطقتهم من قبل.

وبصفتها بدائل إيكولوجية قابلة للتطبيق، جرى عرض العديد من منتجات الفطر محلية الصنع (والتي حققت نتائج مرتبطة جداً في مكافحة الآفات الزراعية وزيادة المحصول بشكل كبير). وتمت دعوة المشاركين إلى مشاركة إنجازات التدريب مع أخواتهم وإخوانهم. ونود منظمة أصدقاء الأرض – توغو أن تعبر عن عميق امتنانها للشركاء وممولي المشروع.

مركز الدراسات حول التكنولوجيات المناسبة في الأرجنتين Center for Studies on Appropriate Technologies of the Argentine (CETAAR)



على مدى ثلثين عاماً، أجرت مركز CETAAR أنشطة عديدة في مقاطعة ماركوس باز، والتي تبعد 50 كيلومتر عن عاصمة الأرجنتين. وهي منطقة تعاني من مشكلة بيئية خطيرة ترتبط باستخدام مبيدات الآفات. تستخدم السوم الزراعية هذه في زراعة فول الصويا والذرة وكذلك في زراعة البسانين ومحاصيل الفواكه. وبسبب التوسيع في زراعة المحاصيل الأحادية في منطقة واحدة، وبالنظر إلى عدم استدامتها، فقد دفع التزايد الحاصل في استخدام مبيدات الآفات بالمدرسین والطلاب وعائلاتهم إلى تقديم شكوى وذلك بسبب تطبيق هذه السوم بالقرب من المدارس، وحتى في الأوقات التي يكون فيها الطلاب في صفوفهم.

ونتيجة للتعرض إلى مبيدات الآفات، فقد بدت على الطالب والمدرسين أعراض التسمم الحاد مثل الصداع وفرط اللعاب وصعوبة التنفس والطفح الجلدي وغير ذلك، وقد أكد الأطباء هذا الأمر. واستناداً إلى هذه المشكلة الموصوفة، وبعد عدة حركات احتجاجية في المنطقة نظمها أعضاء المدرسة وجمعيات المدرسين والمنتجين الزراعيين والمنظمات الزراعية مثل CETAAR وAction for Diversity، تم اختيار الوصول إلى أمر بلدي في عام 2016 يحظر التطبيقات الجوية لمبيدات الآفات ويقيّد تطبيقها على الأراضي التي يقل بعدها عن 1,000 متر عن المدارس الريفية.

للأسف، يقع عائق مراقبة الأمثل على المدارس نفسها والمدرسين أكثر من السلطات. وبعد أن صرّح بعض المنتجين الزراعيين باستحالة إنتاج محاصيل كافية في حال تقييد تطبيق مبيدات الآفات، قامت عدة منظمات بالتحليل والمناقشة وتوصلت إلى أمر بلدي آخر في كانون الأول/ديسمبر من عام 2018 يعزز الإنتاج الزراعي الإيكولوجي في ماركو باز، وذلك من خلال السياسات العامة وزيادة معرفة الفلاحين.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Tunisian Association of Environmental Agriculture (ATAE) الجمعية التونسية للفلاحة البيئية في تونس (ATAE) بغية معالجة المشاكل المرتبطة بالأساليب الكيميائية لمكافحة الحشرات التي يستخدمها المزارعون، أجرت الجمعية التونسية للفلاحة البيئية نشاطاً حفلياً مع المزارعين الشباب لدراسة ذبابة الفواكه، وهي ذبابة تنتشر في البحر المتوسط.

تؤدي الذبابة إلى أضرار كبيرة في الحمضيات وغيرها من المحاصيل (الخوخ والدرائق الخ..) والمنتجات غير المحسولة (العنب الخ..). وكان الهدف الآخر من الدراسة هو الحصول على فهم أفضل لأساليب المكافحة البيولوجية لهذه الذبابة، وتحديد أفضل التقنيات لوضع مصائد لهذا النوع من الذباب.

يأتي الضرر الناجم عن ذبابة الفواكه من وضع الذبابة لبيوضها ومن تناولها للفواكه ومن حفر أنفاق داخل الفواكه. علاوة على ذلك، تصبح الحفر داخل الفواكه ممراً للطوطر والبكتيريا، وتؤدي إلى تحلل الفاكهة وسقوطها بشكل مبكر. تحصل معظم الأضرار الناجمة عن الذبابة في أوائل الخريف وأواخر الربيع.

ومن أجل مكافحة هذه الحشرة، فإن هناك تقنية بيولوجية تتمثل في إطلاق أنواع مختلفة من الحشرات وأشباه الطفيليات لقتل الذبابة. ولكن هناك عدة مصاعب تعيق هذا النوع من مكافحة الآفات، وعلى وجه الخصوص انخفاض خصوبة أشباه الطفيليات بالمقارنة مع ذبابة الفواكه.



ركز الفريق على دراسة تقنية المصائد استناداً إلى بيولوجية ذبابة الفواكه. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه التقنية بالتدخل أثناء فترة حرج من دورة النمو عن طريق توفير طعم لها.

تجمع المصيدة بين اللون الأصفر (عادة ما يجذب هذا اللون الحشرات) وطعم يجذب كل من ذكور وإناث ذبابة الفواكه. يجب تعليق المصيدة في الشجرة على ارتفاع من 1.5 إلى 2 متر. بعد هذا النوع من المصائد باهظ الثمن عندما يحتوي على ليساتيكس (الطعم الجاذب)، الذي يوضع في الزجاجة، تصبح الحشرات بعد ذلك محصورة ضمن الزجاجة.

تضمن هذا النشاط الحقلـي أيضاً تطبيق الممارسات السليمة للفلاحـة البيئـة التي تحـترم البيـئة. وبعد هـذا الـدراسة، بدأ المـزارعـون في الإـقـليم الشـمـالي الشـرـقي والإـقـليم الجنـوـبي في تـونـس بالـتقـليل من مـيـدـات الآـفـات التـي كـانـت تـسـتـخـدـم فـي السـابـق، كـما بـدـؤـوا بـاتـبـاع تقـنيـة مـصـائـد الحـشـرـات، وـخـاصـة لأنـ وزـارـة الزـرـاعـة في تـونـس تـقـدم الدـعـم لـهـا.

جنوب آسيا

مؤسسة NEER، في الهند

أظهرت الدراسات التي أجريت في الهند بأن المزارعين يستخدمون مياه نهر كالي الملوثة في ري حقولهم. من ثم ثبـاع المحـاصـيل المـزـروـعة فـي هـذـه الحـقول فـي إـقـليمـي مـيـرـوتـ وـدـلـهـيـ. وبـغـية تـحلـيل مـسـتـوـيات المـلوـثـات العـضـوـية فـي الخـضـرـاـت، تم جـمـع ثـمـانـي عـينـات من الخـضـرـاـت المـخـلـفةـ وـإـرـسـالـها لـيـتمـ فـحـصـها فـي مـخـبـر People's Science Institute في دـيـهـراـدونـ.

ضمـمتـ العـينـاتـ الـبـانـجـانـ وـالـسـبـانـخـ وـالـبـطـاطـاـ وـالـكـالـابـاشـ الـخـيـارـيـ وـالـمـلـفـوفـ (ـالـكـرـنـبـ)ـ وـالـقـرـنـبـيـطـ وـالـجـزـرـ وـالـفـجـلـ الـأـبـيـضـ. أـخـذـتـ عـينـاتـ الـبـانـجـانـ وـالـسـبـانـخـ وـالـقـرـنـبـيـطـ مـنـ قـرـيـةـ كـاجـبـورـ، وـالـبـطـاطـاـ وـالـكـالـابـاشـ الـخـيـارـيـ مـنـ قـرـيـةـ جـالـلـيـورـ، وـالـمـلـفـوفـ وـالـفـجـلـ الـأـبـيـضـ وـالـجـزـرـ مـنـ لـوـهـيـانـاغـارـ. غـثـرـ عـلـىـ مـلـوـثـاتـ عـضـوـيةـ ثـابـتـةـ مـحـظـورـةـ فـيـ كـافـةـ الـخـضـرـاـتـ باـسـتـثـنـاءـ الـبـطـاطـاـ وـالـسـبـانـخـ.

رقم العينة	العينة	BHC (الف) (ألف)	BHC (بيتا)	BHC (غاما)	هيـتـاكـلـور	هيـتـاكـلـور	هـيـتـاكـلـور	إـبـوكـسـيدـ
-1	بـانـجـانـ	0.3	-	-	0.2	-	-	-
-2	سـبـانـخـ	-	-	-	-	-	-	-
-3	بـطـاطـاـ	-	-	-	-	-	-	-
-4	كـالـابـاشـ خـيـارـيـ	-	-	-	-	-	0.3	-
-5	قـرـنـبـيـطـ	0.4	-	-	-	-	-	-
-6	مـلـفـوفـ	0.2	0.4	-	-	-	-	0.4
-7	فـجـلـ أـبـيـضـ	0.3	0.4	0.3	-	-	-	0.5
-8	جـزـرـ	0.2	-	-	-	0.05	-	0.15

People's Science Institute في دـيـهـراـدونـ
مـلـاحـظـةـ: جـمـعـ الـقـيـمـ هـيـ بـالـمـيـكـرـوـغـرامـ لـكـلـ كـيـلوـغـرامـ

تنـتـشـرـ تـأـثـيرـاتـ الـمـلـوـثـاتـ الـعـضـوـيةـ الـثـابـتـةـ هـذـهـ عـلـىـ نـطـاقـ وـاسـعـ مـنـ خـلـالـ حـرـكةـ الطـيـورـ وـالـحـيـوانـاتـ وـالـرـيـاحـ وـالـمـيـاهـ، وـيمـكـنـ أـنـ تـبـقـىـ فـيـ الـبـيـئـةـ لـعدـةـ سـنـوـاتـ. وـقدـ تـأـثـرـتـ دـورـاتـ حـيـاةـ طـبـيعـيـةـ كـامـلـةـ بـهـذـهـ الـمـلـوـثـاتـ. هـذـاـ وـضـعـ يـنـذـرـ بـالـخـطـرـ وـلاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـمـرـ مـرـورـ الـكـرـامـ.



مزارعون يملئون حفرة لاليت-رامان للتسميد

يعمل فريق NEER بشكل مستمر على تعزيز الأساليب العضوية للتسميد والري في المقاطعة، بالإضافة إلى إنشاء حفر السماد لاليت-رامان من أجل إنتاج الروث العضوي في الحقول. وإلى الآن، جرى وضع 58 حفرة قيد الاستخدام بمساعدة من المزارعين الذين باتوا يتوجون رووثهم العضوي بأنفسهم وبدون أي تكاليف. فمن خلال تصميم قدمه السيد رامان والسيد لاليت من مؤسسة NEER، تمت الموافقة على أسلوب التسميد هذا من قبل وزارة الزراعة والمزارعين في حكومة الهند ومجتمع الخدمات الاجتماعية الهندية العالمي (ألمانيا) ووزارة البيئة والغابات والتغير المناخي في حكومة الهند وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيودلهي. (لمزيد من المعلومات: <https://thelogicalindian.com/exclusive/lalit-raman-compost-pit/>)

جنوب شرق آسيا

مركز أبحاث النوع الاجتماعي والعائلة والبيئة في التنمية في فيتنام Research Center for Gender, Family and Environment (CGFED)

تلعب الزراعة دوراً هاماً في اقتصاد فيتنام، حيث تمثل أكثر من 20% من الناتج المحلي الإجمالي وحيث تعتمد 62% من الأسر الريفية على الزراعة.



ولكن البيئة الزراعية في فيتنام ملوثة بشكل كبير بسبب مبيدات الآفات والأسمدة المصنعتين. كما يستخدم فيتنام أكثر من 100 ألف طن من مبيدات الآفات سنوياً، حيث تبلغ قيمة مستوررات مبيدات الآفات أكثر من 700 مليون دولار (أو 0.35% من الناتج المحلي الإجمالي للبلد).

في المنطقة التي تعمل فيها CGFED في مقاطعة هاي هو، يستخدم تسعون طن من مبيدات الآفات بشكل سنوي. ويعادل هذا أربعة أضعاف الطلب الحقيقي.

بالنظر إلى هذا السياق، وبفضل الدعم التقني من شبكة العمل حول مبيدات الآفات في آسيا والمحيط الهادئ (PAN-AP)، أجرت CGFED أنشطة للحد من القضاء على مبيدات الآفات السامة في الزراعة. وبالتعاون مع مجموعة رائدة من النساء المزارعات في مقاطعة هاي هو، جمعت CGFED معلومات حول تأثير مبيدات الآفات عالية الخطورة على صحة المجتمع من خلال 'رصد أعمال مبيدات الآفات في المجتمع' التي تتم بشكل سنوي.علاوة على ذلك، قامت CGFED مع منظمتين غير حكوميتين شريكتين في فيتنام (وهما SRD و RCRD) بإجراء دراسة بعنوان: "المعرفة والسلوك والممارسة في استخدام الكلوربيريفوس والباركوات وتاثيرهما على صحة الإنسان والبيئة". وأجرت CGFED كذلك بحثاً في تأثيرات مبيدات الآفات على صحة الأطفال.



منذ عام 2008، واستناداً إلى نتائج الأبحاث والرصد، أجرت CGFED وشركاؤها من المنظمات غير الحكومية الكثير من أنشطة الدعوة إلى التغيير مثل الندوات والحوارات مع صناع السياسات والمدراء في المقول الزراعية والتنمية الريفية. كما نظمت CGFED حملات إعلامية على مستوى المجتمع بشأن تأثير مبيدات الآفات على صحة الإنسان والبيئة، ونظمت الأسواق كذلك لتعزيز الزراعة الإيكولوجية لدى المزارعين.

من خلال هذه الجهود، حظرت حكومة فيتنام البارکوات و2.4D في عام 2017، وتنع ذلك مواد الغليفوسات النشطة في بداية عام 2019.

في هذا العام أيضاً، أعلنت الحكومة الفيتنامية رسمياً عن حظر فوري على المنتجات التي تحتوي على المواد النشطة الكلورببرفوس-إينيل والفيبرونيل. وتعد فيتنام أول دولة في جنوب شرق آسيا تقوم بذلك.

شكراً لكم

تود IPEN أن تقدم بالشكر إلى المنسقين الإقليميين والمنظمات المشاركة على مساهماتهم.

سوياً، نعمل من أجل مستقبل خالٍ من السموم للجميع.

جهات الاتصال

إذا كانت لديكم أسئلة حيال هذه النشرة البريدية، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى منظم الشبكة لدى IPEN: tiffanytool@ipen.org